

يعرف الديكور أيضاً باسم التصميم الداخلي، حيث يعتمد التصميم على الثقافات وعناصر التصميم الجمالية المتمثلة بالعادات والتقاليد المتوارثة، كما ويعتمد على تقنيات الإبداع والابتكار التي يسعى مصممو الديكور الداخلي على تطويرها بشكل دوري تماشياً مع كل ما هو جديد، كان التصميم الداخلي عرضةً للتغيير المستمر، وذلك نتيجةً لتقدم العصور واتجاهات الموضة، لذلك عرضنا لكم في ما مضى أساسيات التصميم الداخلي للديكور، وفي هذا المقال سنتحدث عن مراحل تطور الديكور قديماً وحديثاً كلمة فرنسية “décor” منذ أكثر من 600 سنة، والاختلافات التي طرأت على التصميم الداخلي حتى يومنا هذا. تعتبر كلمة ديكور من أصل لاتيني، حيث عرّفها قاموس أوكسفورد على أنها عبارة عن عملية تأثيث لغرفة ما في المنزل، أو عمل زخرفة لمسرح أو مشهد سينمائي، وفي القواميس العربية تم تعريف كلمة ديكور على أنها فن الزخرفة أو التزيين. عصر النهضة كرسى من اللون الذهبي والابيض ظهر فن الديكور والتصميم الداخلي في عصر النهضة عصر النهضة هو حقبة تاريخية بدأت من أوائل القرن الرابع عشر واستمرت حتى نهاية القرن السادس عشر، ومع بداية النهضة الفرنسية، لاحظ المهندسون المعماريون جمال فنون التصميم الداخلي في القصور، والتي كانت تتمثل بالزخرفة الدقيقة المستوحاة من الأرابيسك الآسيوي، حيث كان اللون الأحمر والذهبي يسود هذه الحقبة، جنباً إلى جنب استخدام السجاد التركي، الذي كان يتم تصنيعه على يد النساء العاملات آنذاك، الباروك تطور الديكور خلال هذه الفترة الزمنية بشكل كبير، حيث ظهرت أساليب أخرى للتصاميم الداخلية في أوروبا، وعلى رأسها العمارة القوطية التي ساهمت بشكل كبير في ابتكار تصاميم ديكور فريدة من نوعها انتشرت انتشاراً واسعاً في زمن النهضة الإيطالية، وفي هذه الحقبة سادت اللوحات الجدارية التصميم بشكل كبير، سواء على الأسقف أو الجدران، هذا بالإضافة إلى المفروشات الفاخرة والمنقوشة يدوياً على الأطراف، روكوكو كرسى قديم حصده أسلوب الروكوكو على قبول كبير من الناس آنذاك بدايةً تم تطبيق أسلوب الروكوكو على تصاميم الديكور الداخلي فقط، لينتشر فيما بعد ويصبح من الأنماط الشهيرة في الهندسة المعمارية. يتميز الروكوكو بالإضاءة الكثيفة واستخدام اللون الذهبي والأبيض في جميع غرف المنزل وبكثرة، هذا بالإضافة إلى تصنيع أدوات المائدة من الخزف الصيني إلى جانب التحف الفنية المزخرفة أيضاً والتماثيل الصغيرة والشمعدانات المنتشرة وفق نظام دقيق، حيث يمكنك تمييز هذا النوع من الديكور من خلال أشكال التموج والصدف. يجدر بالذكر أن نمط روكوكو يعتمد على الأقمشة الفاخرة، مع إضافة إطارات ذهبية مزركشة. الفن الكلاسيكي بعد انتشار تصاميم الباروك والروكوكو بكثرة، جاء الديكور الكلاسيكي على يد الحضارات الرومانية واليونانية التي اعتمدت هذا النوع في تصاميمها المعمارية، للحصول على نمط راقي وأكثر ذوقاً في أساليب هندسة ديكور الكلاسيكية، وذلك للتحري من الفخامة المبالغ بها في التصميم التي سبقت هذا النمط، حيث تم اتباع ألوان هادئة كالأبيض والترابيات والرمادي في هذه التصاميم، هذا إلى جانب استخدام الوسادات والستائر كعناصر ديكور أساسية، اشترك الفنون والحرفانتشرت تصاميم هذا النمط من ديكور المنزل بكثرة في بريطانيا، واستمرت حتى بداية القرن العشرين. حاز هذا النمط على قبول العديد من الأشخاص، لذلك سرعان ما انتشر في أميركا الشمالية وكافة دول أوروبا أيضاً. يتميز هذا النمط بألوان الطبيعة المستوحاة من الحجر وأوراق الشجر والخشب والأعشاب. باوهاوس باوهاوس هو نمط ألماني يميل إلى البساطة في التصميم والابتعاد عن الزخرفة الزائدة التي كانت ميزة الديكور في أوروبا قديماً. يعتمد طراز الباوهاوس على استخدام اللون الأصفر والأزرق كألوان أساسية، هذا ونلاحظ اعتماد أشكال هندسية معينة في التصميم، مثل الشكل الدائري والمربع والمثلث والحرص على استخدام الخطوط وترك فراغات كبيرة في التصميم، هذا بالإضافة إلى الاستعانة بالفن الجميل وإدخال الصور الفوتوغرافية كنوع من الحداثة. آرت ديكو غرفة معيشة باللون الاسود يعتبر آرت ديكو من أكثر التصاميم التي نالت إعجاب الأفراد ظهر فن آرت ديكو بعد انتهاء الصراعات العالمية، أي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى والثانية، تمثل هذا الفن بكل من الفنون الزخرفية والهندسة المعمارية والتصاميم الداخلية التي تشمل الأثاث والمجوهرات والرسومات الفنية، كما وتم استخدام الرخام والسيراميك بكثرة في هذا النمط، أي يتم استخدام الألوان الجريئة بكثرة، مثل الأحمر والأسود وغيرها. الديكور في العصر الحديث تطور فيما بعد الديكور ليصل إلى ما هو عليه الآن من تصاميم متنوعة وحديثة تجمع بين أصالة التصاميم القديمة وحضارة التصاميم الحديثة، إذ أصبحنا نشهد دخول التكنولوجيا في تصاميم الديكور الداخلية، ومع التطور الكبير الذي شهده الديكور، أصبح هناك خيارات عديدة ومتنوعة لمجموعة كبيرة من التصاميم، منها العصرية التي تتبع الطراز العالمي للحصول على ديكور منزل بسيط وأنيق، ومنها ما تتبع التصاميم الحادة التي تتميز باستخدام الألوان القوية، بما في ذلك اللون الأسود والرمادي، فضلاً عن استخدام ورق الجدران وإمكانية اختيار نوع البلاط المتنوع بين الحجر والرخام والسيراميك والجرانيت والبانكيت وغيرها الكثير. بهذا نكون قد وصلنا إلى نهاية مقالنا الذي سلطنا الضوء فيه على مراحل تطور الديكور قديماً وحديثاً منذ

أكثر من 600 سنة، آملين أن نكون قد وفرنا عليك عناء البحث عنها. يمكنك التعرف على مجموعة متنوعة من المواضيع الترفيهية والاجتماعية الأخرى عبر مدونة ماي بيوت، المدونة العقارية الأولى باللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة.